

لَهُ شُكْرٌ بِكِتَابِهِ الْعَزِيزِ	وَجَاءَ لِي بِهِ بَخَارٌ مَكْنُونٌ
مَسَّكَ بِالْكِتَابِ ذَا أَفَامِهِ	الْصَّلَوَاتِ طَالِبِ اسْتِفَامِهِ
سَأَلْتُ رَبِّي بِوَجْهِهِ الرَّحِيمِ	وَفَادَ لِي مِنْهُ صِفَاءً لَا يَرِيمُ
تَشَكَّرْتُ الْيَوْمَ وَبَعْدَ الْيَوْمِ	كَلِمَةٍ يَأْمُرُ بِمَوْتِ لَوْ مِ
هَاجَرْتُ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ	بِمَا لِيَ اخْتَارَ وَنَلْتُ سَوِي
زَنْتُ مَكَاتِبَ لَوَجْهِهِ اللَّهِ	تَعَفَّى لِعَیْرِ كُلِّ جَانٍ لَّهِ
وَإِنِّي الْأَعْلَمُ بِأَوْفَرِ دَجَعٍ	كُلِّ مَنَازِعٍ لِعَیْرِ جَانِدَجَعٍ
يَتَعَوَّضُ عَنْ رَبِّنَا وَالْفَدَرُ	لِبَشْرٍ وَمَا نَحْنُ كَعَدَرُ
نَحْمَدُ رَبَّنَا بِمَا لَنَا نِتَهَاءُ	وَلَكِنَّهُ لَضَرُّرٌ ذُو انْتِهَاءُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمِمَّا مَرَّ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى عَلَى هَذِهِ الْأَمْوَالِ بِهِ أَنْ يَخْلُوهُ كُلُّ مَا مَلَبَ
مِنْهُ وَاخْتَارَ لَهُ وَلَا يَمْلِكُ مِنْهُ تَعْلُفُ خَيْرِ مَا لَمْ يَكُنْ
خَيْرَ الْهَيْبَةِ الدَّارِ بِرُوحٍ لَا يُوجِبُهُ إِلَيْهِ خَيْرُ الْبَدَاوَانَةِ

لَا يَمْلِكُ مِنْهُ تَعَالَى غَيْرُهُ إِلَّا مَا كَانَ لَكَ الْغَيْرُ
 كَمَا هُوَ إِلَّا بِمَعِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَفِي نَشْرِ
 عَلَيْهِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَرَكَاتٍ قَوْلُهُ وَيَخْلُقُ
 مَا لَا تَعْلَمُونَ وَفِي اخْذٍ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ آيَاتٌ
 كَثِيرَةٌ مِنْهَا مَا يَطْمَعُونَ مِنْهَا مَا لَا يَطْمَعُونَ
 وَمِنْهَا صِرَافُ قَوْلِهِ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ «

وَجْهٍ لِي الْبَاقِي بِلَا انْجِصَالٍ	جَزَاءً بِأَوْجَادٍ بِاتِّصَالٍ
يَا بَاقِي الْبَسْرِ يَمُوتُ سَرْمَدًا	يَحْيَى وَجْهَكَ وَجَاهُ أَحْمَدًا
خَدَمَ مَرَارَاتٍ بِسُوءٍ قَفُورًا	أَخَذَ لَمْزِيزًا لِيَرِي جُفُورًا
لِي جِدَّتْ بِالْعُلُومِ وَالْكِتَابِ	وَبِالْعُدُوتِ مَا حَيَا كِتَابِي
فَدَنَّتْ إِلَيَّ مَا كُنْتُ مَعْرِفُهُ	بَعْدَ الْبِنَاءِ يَوْمَ حَرْفِهِ
مَلَكْتِي فِيهِ الْعُلُومُ وَالْمَنَى	لِي فَدَنَّتْ مَا نَجَلْتُ وَمَا تَكَمَّنَا
الرَّفِيقُ فِيهِ مَا فُودَا خَتَبِي	عَلَى سَوِيٍّ خَيْرُ الْبَرَاءِ بِالْمُفْتَحِي

لِي فِدَتُ مَا جَاوَيْهِ الْجِيَارُ ،
الْتَفِدْتُ مَا بِيَهُ أَبُو الْحَسَنِ
تَمَمْتُ لِي بِمَا بِهِ التَّجَارُ ،
لَمْ يَجِبْهُمْ الرُّضَا وَالسَّلَامُ
لِي فِدَتُ مَا زَحَزَمَ كَثِيرُ الدُّنَسِ
مَلَكْتُتِي وَفِدَتُ لِي إِحْسَانَا
وَرَثْتُ بِيْهِ فِدَةَ النَّبِيِّ حَسَانَا
عَلَيْهِ رِضَا الْكَرِيمِ الْمَالِكِ
وَفِدَتُ لِي بِفِدَةِ الْإِمَامِ الشَّافِعِ
وَفِدَتُ لِي بِفِدَةِ أَبِي حَنِيفَةَ
فَدَفِدْتُ لِي بِفِدَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ
مُفْتَدِرَاتُ الْفَقِيرِ وَالْعَزِيزِ
خُلُوجُ حَبْلِكَ يَا ذَا الْمَرِي
بِالْمُصْطَفَى الْمَكْرَمِ الْبَشِيرِ
مَمْنُونُ ضَرْبِ سَرْمَدٍ أَيْ بِالْمُصْطَفَى

وَكُنْتُ لِمَا يَدِيهِمْ أَمْنٌ وَلِي تَفَوُّدٌ مَا يَزِيدُ مَبِيرٌ وَلِي تَفَوُّدٌ مَا يَزِيدُ بَرٌّ لِي عَلَى الَّذِي يَفُوْدُ لِي الدُّرُّ تَسْلِيمٌ مَرَّةً لَا يُوْجِدُ الضَّرُّ مَدَّ حَابَةٌ صُرْتُ مُصَاحِبَ الْأَمِينِ مَدَّ حَابِي يُوْدُ لِي بِخَيْرٍ سَجَّيْنِ مَدَّ حَابِي يُوْدُ لِي الْمُنَى كُلَّ حِينِ مَا بَعَثَهُ وَنَلَيْتُ خَيْرَ رَسُولٍ	أَلَيْتُ لِي فُلُوبَ أَهْلِ زَمَنِ لَيْتُ لِي فُلُوبَ أَهْلِ الْخَيْرِ أَلَيْتُ لِي فُلُوبَ أَهْلِ الضَّرِّ تَسْلِيمٌ مَرَّةً يُوْجِدُ الضَّرُّ عَلَى الَّذِي لِي يُوْضِلُ الدُّرُّ لِلْمُصْطَفَى وَجَّهْتُ كِنْدَةَ الْمُسْلِمِينَ مَلَكْتُ كِنْدَةَ الْمُسْلِمِينَ الْمُجْتَبَى وَجَّهْتُ لِلْمُخْتَارِ كِنْدَةَ الْمُعْجَبِينَ نَبَيْتُ فِي اللَّهِ وَجْهَ الرَّسُولِ
---	---

وَلِيَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ
بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

وَنُفْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا يَنْجُو	مَا كُنْتُهُ وَلِرِضَا الْآخِرَةِ
---	--